

٠٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا في المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

في باب من الشرك الاستعاذة بغير الله قال المصنف رحمه الله وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا - [00:00:24](#)

فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم قوله عن خولة بنت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:45](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين الاستعاذة كما سبق للجوء الى معاذ ومحرز الذي يحرز الانسان الاستعاذة الذي يعيز على الاطلاق هو الله جل وعلا - [00:01:06](#)

ومن استعاذ بالله جل وعلا صادقا فان الله يحميه ولهذا صارت الاستعاذة عبادة واذا ثبت ان عبادة لا يجوز ان تصرف لغير الله جل وعلا وفي هذا الحديث من قال اعوذ بكلمات الله التامات - [00:01:43](#)

في اذا اراد ان ينزل منزل فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك هذا يختلف باختلاف القائلين اه قد مثلا الانسان يكون يقول هذا يقول - [00:02:13](#)

اختبر هذا الامر انظر اذا هذا ما يفيد شيئا لا بد ان يكون واثقا في هذا الكلام مصدقا مؤمنا به لا يحصل له ما وعد عليه ثم قول اعوذ بكلمات الله التامات الاستعاذة صارت بكلمات الله التامة - [00:02:38](#)

وكلمات الله ينقسم الى قسمين كلمات دينية امرية شرعية مثل القرآن والتوراة والانجيل والكتب التي انزلها الله جل وعلا الى عباده ليحكموا بها ويمثلوا اوامرهم ويجتنبون وهي هذه كلمات دونية دينية امرية - [00:03:04](#)

ينفيها امره وفيها دينه وشرعه وكلمات قدرية كونية وهي التي يكون بها الاشياء يقول لي كن فيكون اذا اراد وكلها يستعاد بها هذا وهذا ولهذا جاء في الدعاء الاخر اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:03:32](#)

التي لا يجاوزها بر ولا فاجر هي الكلمات الكونية. القدرية لان هذه ما احد يعصيه مرادها. ولا يمكن اذا اراد الشيء كونا وقدرها فلا بد من وقوعه بخلاف الكلمات الشرعية فان اكثر الناس يعصونها - [00:04:07](#)

ويخالفونها وعلى كل حال الاستعاذة جائزة بهذا وهذا لانها من صفات الله وصفات الله يسأل بها ويستعاذ بها وانما يسأل بصفته وكذلك باسمه ولا يشكل على هذا انه نهى بل - [00:04:32](#)

حظر حرم ان يسأل الاسم نفسه او الصفة نفسها يقول يا وجه الله او يا علم الله او يا قدرة الله اعطيني كذا وكذا هذا عده بعض العلماء شرك بالله جل وعلا - [00:05:02](#)

لان علم الله وقدرة الله ليس اله وانما هو صفة قائمة بالله جل وعلا. يسأل بها ويستعاذ بها ولا تسأل هي ولا تدعى فلا يشكل هذا كما اشكل على بعض الناس مثل هذا - [00:05:22](#)

وهذا ظاهر والحمد لله ثم قوله اعوذ بكلمات الله التامات استدل العلماء بهذا على ان كلمات الله صفة له وليست مخلوقة لان

الاستعاذة بالمخلوق شرك وقد حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم ونهى عنه - [00:05:43](#)

وهذا يأمر به ويقرره يعد عليه السلامة لمن قاله موقنا صادقا بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. فدل على الفرق بين هذا وهذا ثم لا يجوز ان نفعل هذا من باب التجربة - [00:06:07](#)

نقول انه نجرب هذا ونشوف فان هذا خبر صدق وحق يجب ان يؤمن به ويتبع ويطاع ولكن الانسان قد يؤتى من قبل نفسه قد لا يكون ايمانه كاملا في هذا لا يكن يكون - [00:06:31](#)

مصدقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي فيختلف الوعد الذي وعد عليه ثم المقصود بهذا ان الاستعاذة عبادة يجب ان تكون بالله او بصفة من صفاته هذا هو مراد المؤلف - [00:06:54](#)

في هذا ايراد هذا الحديث قوله عن خولة بنت حكيم اي ابن امية السلمية يقال لها ام شريك. ويقال لها خويلة بالتصغير ويقال انها هي الواهبة وكانت قبل تحت عثمان ابن مظعون - [00:07:16](#)

قال ابن عبد البر وكانت سالحة فاضلة قوله اعوذ بكلمات الله التامات هذا شرعه الله لاهل الاسلام ان يستعيذوا به بدلا عما يفعله اهل الجاهلية. من الاستعاذة بالجن. فشرع الله للمسلمين ان يستعيذوا - [00:07:41](#)

او بصفاته قال القرطبي في المفهم قيل معناه الكلمات اللاتي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر وقيل معناه الشافية الكافية. وقيل الكلمات هنا هي القرآن. فان الله اخبر عنه بان - [00:08:03](#)

هدى وشفاء وهذا الامر على جهة الارشاد الى ما يدفع به الاذى ولما كان ذلك استعاذة بصفات الله تعالى والتجاء اليه كان ذلك من باب المندوب اليه المرغب فيه وعلى هذا فحق المتعوز بالله تعالى وباسمائه وصفاته - [00:08:29](#)

ان يصدق الله في التجائه اليه. الله. ان يصدق الله في التجائه اليه ويتوكل في ذلك عليه ويحضر ذلك في قلبه. فمتى فعل ذلك وصل الى منتهى طلبه؟ ومغفرة ذنبه - [00:08:56](#)

الانسان قد مثلا يستعيذ في هذا الدعاء ثم قد يحصل له ما يحصل فيقول اذا هذه انه خالف الوعد خالف الموعد به يقال هذا يحدث من قبل المستعيذ نفسه لانه قد لا يكون تصديقه جازما - [00:09:16](#)

قد لا يكون ايمانه بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم يعني حقا قد يكون فيه تردد وفيه يصاب اذا قاله صادقا موقنا بلا تردد ولا شك في هذا فهو - [00:09:45](#)

يقع له الوعد الذي وعد به الرسول صلى الله عليه وسلم. انه لا يضره شيء حتى يرتحل من مكانه الذي نزل فيه وظاهر ان هذا يكون في السفر الاسفار في البيت الذي يستقر به دائما - [00:10:09](#)

لان الانسان لابد ان يصاب لابد ان يعتريه ما يعتريه من امور الامور التي قدرت عليه والدنيا ليست سالمة لكل احد. بل لا تسلم لاحد اصلا فلا بد فيها من مرض ثم موت ثم - [00:10:31](#)

امور تحدث كثيرة ولهذا نقول هذا في السفر اذا كان الانسان مسافرا فنزل في منزل وقال هذه الكلمات مؤمنا بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لن يضره شيء وان قدر انه - [00:10:53](#)

يقع له شيء ما عقرب او ما اشبه ذلك فلن تضروه لن تضره اذا قال فيك هذا صدقا ثم ان قوله مثل التامات ما معنى التامة التامة في الصدق في الخبر - [00:11:11](#)

وكذلك العدل في الحكم وفي الشرع فهي تامة في خبرها انها صدق وحق وكذلك في الحكم الذي تتضمنه سواء كانت من الكلمات الشرعية او من الكلمات القدريية الكونية فهي تامة وكاملة - [00:11:36](#)

ولا يلحقها لا نقص ولا عيب هذي وكلها من صفات الله جل وعلا وهذا ايضا استدل به العلماء على ان الله يتكلم بتكلم بكلام يسمع ويقال ويحفظ ويكتب انه جل وعلا - [00:12:03](#)

لان الاستعاذة بالمخلوق شرك فلو كان كما يقول اهل البدع الكلام مخلوق لكان استعاذة بمخلوق دل على انها من صفات الله جل وعلا وان الله له صفات تقوم به افعلوها سواء كانت - [00:12:26](#)

صفات ذاتية التي تكون ملازمة للذات لا تفارقها مثل الحياة والسمع والبصر والعلم واو كانت من الصفات التي تتعلق بمشيئته تكوين الاشياء وخلق الاشياء والاحياء والاماتة وما اشبه ذلك وكلها - [00:12:52](#)

كاملة والله يتصف بهذه وهذه ويجب الايمان بها على ما اخبر بها الله جل وعلا ورسوله مع الخصيصة خصيصا تختص به يعني انها خاصة به ولا يشاركه فيها احد اما المشاركة بمجرد الاسم - [00:13:18](#)

او المعنى البعيد فهذا لا يضر فالله يتكلم والعباد يتكلمون ولكن كلام العباد يليق بهم ويناسبهم وكلام الله يليق بعظمته ويناسبه وهكذا يقال في جميع الصفات الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - [00:13:45](#)

وهو السميع البصير ذكر النفي اولا ثم ذكر السمع والبصر مع ان السمع والبصر يوجد في المخلوق كل مخلوق فيه سمع وبصر ومع ذا قال ليس كمثله شيء لو كان مثلا المقصود النفي المطلق - [00:14:08](#)

حتى في التسمية يعني ان لا يجتمع ما صحت الاية بهذا الشكل الله نفى المماثلة واثبت له السمع والبصر الذي هو موجود في المخلوق ولكن سمعه يخرجه وبصره يخرجه لا يشاركه فيه المخلوق - [00:14:33](#)

والمخلوق كذلك صفته تخصه الله لا يشارك المخلوق في صفته الناقصة لان صفة المخلوق تليق بضعفه ونقصه وصفات الله تليق بعظمته وجلاله جل وعلا فيجب ان يميز بين ما هو لله وما هو المخلوق - [00:14:58](#)

اما ان يعتقد ان الاندومي اذا وصف الله جل وعلا الصفة التي قد تطلق على المخلوق ان هذا تشبيه فهذا لانه لم يفهم الفرق بين صفات الله وصفات خلقه. تعالى الله وتقدس - [00:15:23](#)

وقال غيره وقد اتفق العلماء على ان الاستعانة بالمخلوق لا تجوز. واستدلوا بحديث خولة وقالوا فيه دليل على ان كلمات الله غير مخلوقة وردوا به على الجهمية والمعتزلة في قولهم بخلق القرآن - [00:15:43](#)

قالوا فلو كانت كلمات الله مخلوقة خلق القرآن فقط هم يقولون خلق آآ الكلام الكلام كله عندهم مخلوق في القرآن والتوراة والانجيل وجميع الكتب المنزلة عندهم مخلوقة الله عندهم لا يتكلم - [00:16:06](#)

والسبب في هذا انهم فهموا من الكلام ما يفهمونه من انفسهم فقط قالوا الكلام بيتدي بحروف متتالية متتابعة فمثلا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم الباء قبل السين. والسين قبل الميم. وهكذا - [00:16:27](#)

وهذه القبلية تحتاج الى زمن هذه ايضا حوادث يعني حدثت في هذا الزمن وكل شيء يحدث الزمن فهو حادث هذه يعني جعلوا المخلوق هو الاساس هو الاصل فقاسوا كلام الله على ذلك. فظلوا - [00:16:55](#)

ولم يمتثلوا قول الله ليس كمثله شيء فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلموا له سميا لم يكن له كفوا احد لم يمتثلوا هذه الامة ولم يفهموها كما ينبغي جعلوا انفسهم اساسا - [00:17:18](#)

ثم قاسوا صفات الله على صفاتهم فقالوا لا يجوز ان تثبت الصفات لله لان لا يكون يعني يضاف اليه المخلوق صفة المخلوق لا يضاف اليه والتشبيه لا يكون مشابها للخلق - [00:17:38](#)

عندهم قالوا اولا الاساس الذي يجب ان نبني عليه ان الله لا يشبهه شيء ثم قالوا بهذه الكلام الذي سمعنا جعلوا انفسهم الاصل وقاسوا على ذلك رب العالمين. ثم قالوا ان الكلام - [00:18:01](#)

يتطلب ادوات يتطلب لها لهاات وحجارة وحبال صوتية وغير ذلك فهذه ايضا من الشبه عندهم وقالوا اذا اثبت الكلام لازمك ان تثبت لله لسان وفم وكذا وغيره هذا ظلال مبين - [00:18:28](#)

نحن لا نثبت لله الا ما اثبتته لنفسه وليس هذا بالرأي ولا بالعقل وانما نتبع الوحي لان الله جل وعلا غيب ما اطلع عليه احد يصفه لنا ولانه ليس كمثله شيء. يعني لا يصح القياس - [00:18:55](#)

اذا كان ليس له مثل شيء فالقياس ممنوع وكذلك هو جل وعلا غيب لم يطلع عليه فاذا لا بد من اتباع الخبر الاخبار التي جاءتنا عن الله وعن رسوله يجب ان نثبتها على ما يليق بعظمته وكبريائه - [00:19:21](#)

ثم هذا الكلام ينقذ للمخلوق نفسه ولا يلزم ان يكون الكلام باللسان وبالشفيتين وغيرهما وقد اخبرنا ربنا جل وعلا عن اه المجرمين انها

تشهد عليهم جلودهم واسماعهم وابصارهم وايديهم وارجلهم - [00:19:46](#)

قال جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ يعني كما جاء في تفسير في الاثر انهم يجحدون يقول ما عملنا الشرك ولا وقعنا فيه. والله ما كنا مشركين - [00:20:19](#)

فيقال ترضون بالشهود بالملائكة؟ يقولون لا ما نرضى الا بشهود من انفسنا فيختم الله على افواههم ويأمر جوارحهم فتتكلم وكل جارحا يتكلم بما كانت تفعل ثم بعد ذلك يخل بينه وبين الكلام - [00:20:45](#)

فيعودون على جوارحهم باللوم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة الى اخر الايات وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعرف حجرا في مكة - [00:21:07](#)

كان يسلم علي. يقول السلام عليك يا رسول الله هل الحجر له لسان وله لاهات وحجارة وغير ذلك وثبت انه صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجده مسجده هذا كان المسجد - [00:21:31](#)

محل اللي بعض الانصار فيه نخل وفيه قبور مشركين امر بالقبور بنوبشت واخرجت وامر بالنخل فقطع فجعلت اعمدة النخل اه جذوع النخل اعمدة واسعافها يكون سقف يعني عريش ثم صار صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#)

يخطب ويتكلم يستند على احد الجذوع. جذوع النخل ثم فيما بعد كان امرأة من الانصار لها نجار فقال لها مري غلامك ان يصنع لي اعوادا اكلم الناس عليها يعني منبر - [00:22:24](#)

فصنع له المنبر فاوّل ما صعد على المنبر سمع الذي في المسجد سمع حنين الجذع جذع يابس فصار يحن مثل ما تحن الناقة اذا فقدت ولدها حتى نزل احتضنه فصار يهدأ - [00:22:47](#)

يقول مثل ما يهدأ الصبي الذي يبكي اذا التمّزته التزمته امه وقال لو تركته لبقني يحن الى يوم القيامة. لا اله طيب الجن له لسان وله المقصود ان هذا التشبيه او هذا الاستدلال كله استدلال باطل - [00:23:12](#)

والله جل وعلا لا يقول لا يجوز ان يقاس بخلقه جل وعلا فهو ليس له كفوا احد لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله بل يجب ان يكون هذا في في امور اربعة - [00:23:31](#)

الاول الذات وهذا شيء متفق عليه ما احد يقول ان مخلوقا مثل الله. ابدا الله جل وعلا لا مثل له. في نفسه الامر الثاني اذا كان كذلك يجب ان تكون الصفات تبع - [00:23:51](#)

فاذا كان لا مثل له في ذاته فكذلك صفاته يجب ان لا يكون له شبيهه فيها فهي تخصه وحده الامر الثالث افعاله فافعله لا تشبه افعال الخلق ولهذا يحاسب الناس كلهم في ان واحد - [00:24:09](#)

في وقت واحد وكل واحد يظن انه يحاسب وحده. وهو يحاسب الكل. وهو سريع الحساب وهو كذلك يستمع لنا يستمع للناس الارض مملوءة ممن يدعو الله ويعبده وكلهم يستمع اليهم في ان واحد - [00:24:36](#)

ما يشغله سماعه لهذا عن سماع هذا ومثل ذلك النزول الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم واشكل على كثير من الناس قال اذا بقي ثلث الليل الاخر ينزل الى سماء الدنيا فيقول - [00:24:57](#)

هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له؟ الى ان يطلع الفجر قالوا هذا لا يجوز ان يأخذ على ظاهره لاننا لو قلنا بهذا صار يلزم على ذلك ان يكون نازلا اربعة وعشرين ساعة - [00:25:16](#)

لانه كل ما انتهى ثلث الليل من هذا القطر صار ثلث الليل فيما بعده الى ان تدور على الارض كذا فهذا القول بناء على ان هذا مثل المعهود لنا المعهود لهم الذي - [00:25:38](#)

يكون مثلا نزول انسان اذا كان على السطح اذا نزل لابد ان يكون السطح فوقه وهو تحته لكن نزول الله جل وعلا يخصه ينزل الى سماء الدنيا وهو فوق عرشه - [00:25:56](#)

وكذلك مجيئه يوم القيامة فانه يجي الى الارض يفصل بين خلقه يقضي بينهم يأتي وهو فوق كل شيء وعرشه فوق السماوات وهو على عرشه الامور هذي كلها تخص لا يشارك فيها احد. تعال وتقدس - [00:26:16](#)

ولهذا يقول جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون روى بن جرير في تفسير هذه الاية عن ابن عباس - [00:26:37](#)

انه قال ان الله يقبض سمواته وارطه كلها بيده اليمنى ويده الاخرى فارغة وانما يستعين بشماله من كانت يمينه مشغولة هذا كلام ابن عباس رضي الله عنه ولا ولا يقال هذا بالرأي - [00:26:58](#)

وغير ذلك من الادلة المقصود انه يجب ان يعلم ان الله جل وعلا لا مثل له ولا نظير له بقي الامر الرابع الذي يجب ان يخص الله به وهو حقه - [00:27:20](#)

الذي اوجبه على عباده. العبادة يجب ان تكون لله وحده ولا يجوز ان تكون العبادة مشتركة بين الله وبين المخلوق فيقع الشرك بل يجب ان تخلص العبادة التي امر بها جل وعلا - [00:27:38](#)

ولهذا لما كان هذا من اسوأ اعمال بني ادم اخبر جل وعلا ان من فعل ذلك ومات عليه انه في النار خالدا فيها. وانه غير مغفور له مقطوع له بانه في النار - [00:27:56](#)

نسأل الله العافية نعم قالوا فلو كانت كلمات الله مخلوقة لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بها لان الاستعاذة بالمخلوق شرك وقال شيخ الاسلام وقد نص الائمة كاحمد وغيره - [00:28:12](#)

على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق. وهذا مما استدلوا به على انه كلام الله غير مخلوق قالوا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء - [00:28:33](#)

عن التعازيم والتعاويد التي لا يعرف معناها. خشية ان يكون فيها شرك وقال ابن القيم ومن ذبح للشيطانية تعازيم التي تسمى عزائم وهي القراءة للمريض وقد تكون مثلا في كتابة او ما اشبه ذلك - [00:28:52](#)

وهذه يجب ان تكون بايات الله وبصفاته وكذلك يجب ان تكون معلومة كما يقول السيوطي رحمه الله يقول اتفقوا على ان القراءة في هذا اذا كانت مشتملة على ثلاثة شروط - [00:29:17](#)

انها جائزة واذا اختل شرط منها فانها محرمة لا يجوز الشرط الاول ان تكون بايات الله وصفاته الشرط الثاني ان تكون معلومة باللسان الذي يعرف ولا تكون بكلمات مجهولة او حروف مقطعة - [00:29:46](#)

لثا تكون اسمى شياطين وطل سمات وما اشبه ذلك الامر الثالث ان يعتقد ان الشفاء بيد الله وانها لا تشفي بذاتها حقيقتها ونفسها وانما هي السبب والشافي هو الله جل وعلا - [00:30:14](#)

اذا اجتمعت هذه الشروط اجازة القراءة والا تكون ممنوعة وقال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعا واستعاذ به وتقرّب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسمي ذلك عبادة. ويسميه استخداما وصدق - [00:30:37](#)

هو استخدام من الشيطان له. فيصير من خدم الشيطان وعابديه. وقد يكون مثلا الشيطان يخدمه في شيء لكن يغفر في ذلك ويكون لاجل ان يغويه ويظله وقد اخبر الله جل وعلا لما ان - [00:31:02](#)

الجن والانس ان بعضهم يستمتع ببعض يحشرهم جميعا فيقول يا معشر الجن قد استرثتم من الانس وقال اوليائهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم - [00:31:24](#)

الاستمتاع يعني يكون هذا يحصل له نفع من هذا وهذا يصل له طاعة من هذا لا يطبع الشيطان يتبعه وقد يأتيه بشيء من المنافع الظاهرة وان ولا يكون ذلك لاجل ان يغويه - [00:31:44](#)

فليس النفع دليل على الشرع ومن ذلك الدعوة دعوة غير الله الانسان مثلا قد يدعو ميتا مقبورا ثم يحصل له شيء مما يدعو له والحاصل هذا من الله ليس من الميت. الميت ما يملك شيء - [00:32:03](#)

ولا يتصرف ولا يستطيع ان يزيد في حسناته حسنة ولا ان يمحو من سيئاته سيئة قد انتهى انتهت حياته وعمله وختم على عمله وهو اقل تصرف وقدرة من الحي الذي يستعبد به - [00:32:28](#)

ولكن هكذا المتابعات والتقليد الناس بعضهم يقلد بعض وكذلك مثلا يقول هذا ولي وانما مع ان الولاية ولاية لا يعلمها الا الله قد يظهر

انه ولي وهو ولي يكون ولي للشيطان ليس وليا لله - [00:32:48](#)

ثم اولياء الله ما مع ما لهم مع الله شيء وانما المتصرف هو الله وحده فالمقصود ان النفع ليس دليلا على الجواز فالامور قد يكون فيها منافع ولكن المنافع مغبورة - [00:33:09](#)

بالمضار العظيمة ولهذا لما اخبر جل وعلا عن الخمر والميسر قال فيه منافع الناس مضرتهما اعظم من نفعه كذلك غيرها مثل الزنا مثل السرقة وغير ذلك في بعض الناس ينتفعون بها ولكنها - [00:33:35](#)

مضرة ضرر سيء يوصل اصحابه الى جهنم نسأل الله عذاب الله الذي لا يطاق اذا لم يتب ويرجع الى ربه جل وعلا. نعم قال وصدق هو استخدام من الشيطان له فيصير من خدم الشيطان وعابديه - [00:33:59](#)

وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمة الشيطان له ليست خدمة عبادة. فان الشيطان لا يخضع له كما يفعل هو به قوله من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق قام به الشر من حيوان او غيره انسيا كان او جنيا او - [00:34:23](#)

هامة او دابة او ريحا او صاعقة اي نوع كان من انواع البلاء في الدنيا والاخرة وما ها هنا موصولة ليس الا وليس المراد بها العموم الاطلاق بل المراد التقييدي الوصفي. والمعنى من شر كل مخلوق فيه شر - [00:34:49](#)

بعض المخلوقات لا شر فيها مثل الرسل والملائكة لا شر فيهم وانما بعض المخلوقات طبعت على الشر وعلى اذى مثل الحيات والعقارب والسباع وغيرها فكذلك العقلاء فيهم شر كثير منهم فيه شر - [00:35:13](#)

فيستعاض بالله من شرهم فالاطلاق معناه العموم المطلق الذي لا يخرج عنه مخلوق هذا يكون ليس مقصودا لانه يدخل فيه الملائكة والرسل والصالحون من عباد الله الذين لا شر فيهم - [00:35:43](#)

وانما يقصد به العموم الذي يعني المخلوق الذي فيه شر من شر ما خلق كل مخلوق فيه شر فهو مستعاض بالله من شره قال والمعنى من شر كل مخلوق فيه شر. لا من شر كل ما خلقه الله تعالى فان الجنة والملائكة والانبياء - [00:36:05](#)

ليس فيهم شر. هذا معنى كلام ابن القيم قال والشر يقال على شيئين على الالم وعلى ما يفضي اليه قوله لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك قال القرطبي هذا خبر صحيح وقول صادق - [00:36:36](#)

علمنا صدقه دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا المقصود انه انه ما يصدق ويتبع الا اذا جرب كل ما قاله الرسول وصح عنه وجب ان يصدق وان يكون حق ولكن - [00:36:58](#)

قد يختلف الوعد والوعد به لاجل ما يقوم بالانسان من الامور التي يخالف بها ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نجعل الشيء يعني يكون اقوى صدق لانه جرب هذا - [00:37:18](#)

يعني زيادة علم فقط زيادة علم في هذه التجربة وليس معنى ذلك انه يلزم ان يكون كذلك لانه قد يقع لبعض الناس ولا يختلف الوعد قد يحصل له مثلا هذا وان قال هذه - [00:37:37](#)

ليس معنى ذلك انه اذا حصل له اذى ان هذا ليس حق بل هو حق. نعم قال فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء الى ان تركته - [00:38:00](#)

فلدغتنى عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت ان اتعود بتلك الكلمات قال المصنف فيه فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره باب من الشرك ان يستغيب بغير الله او يدعو غيره. هذه المسألة المسائل ما - [00:38:18](#)

تريد اذكر لك المسائل شف موجودة بس في المتن ليست في المتن في مسائل لا خلاص شكرا ها شكرا يا باشا قال فيه مسائل الاولى الاولى تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك. اية الجن يعني اية سورة الجن - [00:38:46](#)

فيقول وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا تفسير رحمه الله ما ذكر التفسير وانما ذكر المعنى المجمل وهو انه كان العرب الجاهلية اذا سافر احدهم - [00:39:17](#)

واواه الليل يرفع صوته يقول اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه وقصده بسيد الوادي يعني رئيس الجن وكبيرهم فهم اولوا يؤمنون بالجن. وان لم يشاهدوهم ويعرفون انهم عندهم مقدرة اكثر من مقدرة الانسان - [00:39:40](#)

ويخافون منهم ولهذا يستعيذ بعده ثم قال فزادوهم رهقا يعني خوف الرهق هو الخوف الارهاب هل الجن زادوا الناس خوفا من لانهم يتسلطون عليهم تعوذوا بهم تسلطوا عليهم وزادوهم اذهب - [00:40:04](#)

فيزيد خوفه وقد يكون ايضا هذا الجن مراهقة يعني الناس باستعاذتهم من الجن زادوا الجن رهط بان زاد طغيانهم وتسلطهم على الناس حتى يكثروا الاستعاذة بهم ويجوز هذا وهذا المقصود - [00:40:32](#)

ان هذا كان واقعا فانزل الله جل وعلا هذه الاية التي ذكرها مؤمن الجن الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - [00:40:58](#)

يعني هذا خبر من الله اوحاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الى اخره الثانية كونه من الشرك الجن عقلاء وكذلك هم مكلفون عندهم عقل وعندهم استدلال ونظر تكليف وعندهم - [00:41:15](#)

معرفة المنافع والمضار وغيرها وهم ايضا منهم المؤمن ومنهم الكافر منهم الفاسق وغيرهم مثل ما ذكر في هذه الاية في هذه السورة انكن طرائق قددا يعني طرق متعددة من مثل ما عند الناس الناس عندهم - [00:41:36](#)

طرق كفر وعندهم طرق ظلال وعندهم فالجن مثلهم فهم مكلفون خلقهم الله جل وعلا لعبادته كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والناس الا ليعبدونك. فالذي ينكر وجود الجن هذا يكون كافرا - [00:41:57](#)

لانه انكر كلام الله وانكر الخبر الذي تواترت عليه الامم وكل امة تقول لنبيها انت مجنون مجنون معناه ان الجن لابسوك وتخبطوا لابد انه الايمان بهم ولكن بعض الناس ينكر - [00:42:14](#)

ملا بسته للانسان يقولون كيف روح تدخل روح كل هذا الانكار لا حقيقة له ولا دليل عليه انما هو فقط يقول بعقله هكذا وقد قال الله جل وعلا في اكل الربا - [00:42:38](#)

لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الشيطان هو الجن والرسول صلى الله عليه وسلم كان معتكفا في المسجد وزارة زوجته صفية رضي الله عنها وجلست معه وتحدث معه. ثم ارادت ان ترجع الى بيتها - [00:42:57](#)

فقام معها يوصلها الى البيت في الطريق شاهده اثنان من الصحابة فاسرع وقال على رسلكما انها صفية قال سبحان الله يعني ما انت بمحل من التهمة حتى فقال اني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شرا فتهلكا - [00:43:22](#)

غير يأتي فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم معنى ذا انه يداخله يأتي الى قلبه ويشمه ويشوف ماذا يريد ماذا ثم بالامور التي قد تهلكه هذا يجري من ابن ادم مجرى الدم. نعم - [00:43:48](#)

قال الثانية كونه من الشرك قال الثالثة الاستدلال على يعني الاستعاذة من الشرك استعاذة بمخلوق من الشرك واذا وهذا المقصود المقصود بالكتاب لان الكتاب بالتوحيد التوحيد يتبين بذكر ضده الذي هو - [00:44:10](#)

اما مناف له او مذاهب بكماله نعم قال الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلووا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره - [00:44:37](#)

الخامسة ان كون الشيء الذي يحصل به مصلحة كل ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليه فهو فيه خير وفيه فضل كبير وهو صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا - [00:45:02](#)

فيه خير للامة الا وبينه ووضعه ولا ترك شيئا فيه شر الا نهاهم عنه وحذرهم منه ولكن الانسان يقصر لانه قد لا يعلم العلم الواجب يفوته بعض الشيء نعم قال الخامسة ان كون الشيء الذي يحصل به مصلحة دينوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه - [00:45:20](#)

ليس من الشرك باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. ان يدعوا. او يدعو غيره. لان هذا الواو لازم الاستغاثة هي الدعاء ولكن دعاء خاص لانه دعاء من مكروب - [00:45:52](#)

ممن وقع في شدة الاستغاثة تكون في الشدائد والدعاء اعم فيكون هذا معناه انه عطف العامة على الخاص وهذا كثير ما يوجد فمعنى ذلك ان الاستغاثة داخله بالدعاء فهي نوع منه ولكنها - [00:46:16](#)

والدعاء ممن وقع في الشدة استغاثت والاستغاثة يجوز ان تكون بمخلوق بشروط ان يكون المخلوق حاضرا قادرا حيا قادرا ميت يكون حاضر عند القبر فلا يجوز ان يكون حيا قادرا على ان يضيف - [00:46:39](#)

كما قال الله جل وعلا فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فهو كساه موسى فقطى عليه اه استغاثة في هذا يعني اذا كانت من مخلوق حي حاضر جازت - [00:47:08](#)

واذا كانت بالله فهي افضل واكمل واتم واجدى للعبد بلا شك ولكن المسلم يعين اخاه المسلم فيجوز مثل ذلك وهذا لا يزال معروف عند الناس ولكن المقصود هنا بالاستغاثة الاستغاثة بالاموات او بالغائبين - [00:47:28](#)

او بمن لا يقدر على ذلك وهي كثيرة في بني ادم اولا كانت في المشركين انهم اذا وقعوا في شدائد استغاثوا بالله يعني وهذا من عقولهم شيئا يعني دلتهم عليه عقولهم - [00:47:54](#)

لانهم يقولون اصنامهم ما تجدي في الكوارث وفي الامور التي يقعون فيها مثل اذا ركبوا البحر فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اذا نجاهم اذا هم يشركون - [00:48:16](#)

ولكن الفلك معناه اولا كانت معلومة الامور انها السفن كانت تسير بالرياح يكون عليها شراع وتسير الرياح والرياح اذا هبت عواصف هلكت صارت تتكافأ وهلكت هلكت من فيها فاذا جاءت الرياح مثل هذه استغاثوا بالله - [00:48:40](#)

ويقولون اخلصوا دعاءكم لله فانه لا ينفعكم في هذا الا الله واذا كان معهم اصنام القوها في البحر قالوا ما تجدي ولا تنفع في هذا المكان واذا انجاهم الله نسوا هذا الامر واعادوا الى شركهم مرة اخرى - [00:49:11](#)

يذكر ان اكرم ابن ابي جهل رضي الله عنه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا لها يا رب ذهب الى جدة ووجد فيها سفينة لتبحر فركب معهم - [00:49:32](#)

في اثناء الطريق هبت بهم الرياح فقال لهم ربنا السفينة اخلصوا الدعاء لله ما ينفعكم في هذا الا الله فقط من كان معه صنم فليلقيه في البحر تفكر في نفسه قال اذا كان ما ينفعني - [00:49:56](#)

الا الله في هذا فكذلك في البر لان انجاني الله جل وعلا لاذهب الى محمد واضع يدي في يده. فليصنع بي ما شاء اه كان هذا يقول لسبب اسلامه. وهذا موجود عند كل احد اذا فكر - [00:50:16](#)

ولكن قد يمنعه التقليد واتباع الالباء والكبرا الامور التي يسمعونها يمنعه من ذلك لا يتابع عموم الناس فيهلك مع من هلك ولهذا يقال لا تكن امعة لا تصير مع الناس يقول انا مع الناس - [00:50:35](#)

اذا نجوا نجيت واذا هلك وهلكت بل يجب ان تنظر بعقلك وتفكر وتنظر الحق تتبعه ممن قاله اما اذا كانت امعة مع القوم فانك ستتابعهم على الباطل وغيره. نعم قال شيخ الاسلام - [00:51:00](#)

الاستغاثة هي طلب الغوث وهو ازالة الشدة كالاستنصار. طلب النصر والاستعانة طلب العون وقال غيره الفرق بين الاستغاثة والدعاء ان الاستغاثة لا تكون الا من المكروب كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه - [00:51:24](#)

وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. والدعاء اعم من الاستغاثة لانه يكون من المكروب وغيره فعلى هذا عطف الدعاء على هذا عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - [00:51:47](#)

وقال ابو السعادات يجوز هذا وهذا يجوز عطف الاغام على الخاص هو عطف الخاص على العام فاجأ الذين امنوا وعملوا الصالحات الامام عام والصالحات تكون خاصة لان الصالحات الباقيات الصالحات فسرت - [00:52:06](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وفي السيرة بالعمل الصالح الذي امر الله به وامر به رسوله الايمان يشمل هذا كله وغيره. نعم - [00:52:30](#)

الصلاة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى هذا من عطفه الخاص على الان حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الوسطى هي صلاة العصر زياد الاهتمام فعطف الخاص على العام فيه زيادة اهتمام به - [00:52:49](#)

وقال ابو السعادات الاغاثة الاعانة فعلى هذا تكون الاستغاثة هي الاستعانة. ولا ريب ان من استغاثك فاغثته فقد اعنته الا ان لفظ

الاستغاثة مخصوص بطلب الغوث في حالة الشدة. بخلاف الاستعانة - [00:53:17](#)

وقوله او يدعو غيره المراد بالدعاء هنا هو دعاء المسألة فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك شرك لما سيذكره المصنف من الايات واعلم ان هذا دعاء المسألة لان - [00:53:40](#)

كثير ممن يدعو الاموات يقول دعاء المسألة لا بأس به ان يكون من من المخلوق ان تسأل المخلوق ودعاء المسألة هو ان تسأل شيء معين مثل ان تقول اللهم اني اسألك الجنة - [00:54:02](#)

اللهم اني اسألك نجاة من النار اللهم اني اسألك رزقا حلالا وعملا طيبا وما اشبه ذلك يعني تسأل شيء معين. هذا يسمى دعاء مسألة اما دعاء العبادة فهو اعم من هذا - [00:54:23](#)

فاذا تصدقت بمال فهذا دعاء عبادة واذا صليت فهو دعاء عبادة واذا سبحت وكبرت دعاء عبادة واذا قرأت القرآن فهو دعاء عبادة دعاء العبادة يدخل فيه دعاء المسألة وهذا معنى كونه - [00:54:40](#)

يستلزمه وكذلك دعاء العبادة دعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة يتضمن دعاء المسألة ودعاء المسألة يستلزم دعاء العبادة لان الداعي مفترق سائل مستجدي وهذه عبادة نوع من العبادة وهذا يجب ان يكون لله جل وعلا - [00:55:00](#)

وقد كثر ذكرها في كتاب الله جل وعلا هذي وهذي دعاء المسألة ولهذا احيانا المفسر المفسرون مثل قول الله وقال ربكم قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم منهم من يسر هذا بدعاء المسألة ومنهم من يفسره بدعاء العبادة - [00:55:29](#)

ولهذا يقول بعضهم ادعوني اعطيكم هذا معناه دعاء مسألة والاخر يقول ادعوني اثبكم. فهذا معناه دعاء عبادة يجوز ان يكون هذا وهذا لهذا يقول انه كل واحد يلزم منه الاخر. نعم - [00:55:52](#)

قال واعلم ان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة كما حققه غير واحد منهم شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهما ويراد به في القرآن هذا تارة وهذا تارة. قل في اية واحدة. ما هو يعني انه - [00:56:14](#)

يكون في ايات وهذا ترى في هذا الصحيح انه كل دعاء في يشتمل على هذا وهذا كل اية مثل قوله جل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ولهذا قال بعدها فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:56:35](#)

آآ دل على ان هذا يجوز ان يكون دعا مسألة ويكون دعاء عبادة. وهكذا غيرها من الايات. نعم قال ويراد به مجموعهما وهما متلازمان. نعم. فدعاء المسألة هو طلب ما ينفع الداعي من جلب نفع او كشف - [00:57:01](#)

في ضر فالمعبود لابد لابد ان يكون مالكا للنفع والضر. ولهذا انكر الله تعالى على من عبد من دونه ما لا يملك ضرا ولا نفعاً. كقوله قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعاً. والله هو السميع العليم - [00:57:21](#)

وقوله ويعبدون من العليم يعني انه يسمع نداء المنادي بل كلامه وينخفي وهو عليم بحاله وما يلزم له بما يستحق فلا يخفى عليه شيء بخلاف المخلوق فانه لا يسمع ولا يعلم. لا عليم ولا سميع - [00:57:45](#)

وقد يكون اصم مثل الحجارة الاشجار ابو القبور لا تسمع ولا وان كان الميت قد يسمع من عنده اذا كان قريبا سلم عليه قد يسمعه ولكن مع ذلك ما يجدي شيء - [00:58:11](#)

لان سمع فانه لا يستطيع ان يغيث ولا يجيب ولا ينفع فالنفع كله بيد الله وهذا لا شك فيه ولهذا المعبود يجب ان يكون مالكا لما يدعو به الداعي والا يكون الدعاء - [00:58:33](#)

نعم وقوله يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني دعوة يدعون دعوة فقط الا لا هم شفعاء ولا ينفعون ولا يظرون وليس لهم دليل على هذا - [00:58:55](#)

وانما دليلهم متابعة ابائهم فقط ولهذا مثل ما قال قوم ابراهيم لما قال سألهم يعني هل لكم مستند قالوا وجدنا اباءنا هكذا يفعلون. فقط هذا الدليل وجدنا ابائنا هكذا يفعلون - [00:59:21](#)

فاتبعوهم وكذلك كل مشرك انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على اثارهم مقتدون يقتدون بهم بهذا التقليد الاعمى الذي يفعله اكثر الناس اليوم ينظرون ماذا ويقلدون؟ قال وذلك كثير في القرآن يبين ان المعبود لابد اي وان يكون مالكا للنفع - [00:59:41](#)

الضر فهو يدعى للنفع والضر. دعاء دعاء المسألة. ويدعى خوفا ورجاء دعاء العبادة. فعلم ان نوعين متلازمان فكل دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة يعني جعل مثلا قسم عبادة دعاء العبادة الذي يكون الخوف والرجاء - [01:00:10](#)

الرجاء طلب النفع والخوف هربا من العذاب فهو في ضمن السؤال نفس الشيء ما يختلف عن هذا وكلها يعني دعاء عبادة صارت المسألة او صارت لعمل عبادة محضة لان الانسان اذا مثلا قال سبحان الله ماذا يريد - [01:00:37](#)

تريد ان الله يثيبه وان الله ينجيه من من جراء الذنوب والاشياء فهو في الحقيقة سؤال غسل ومثل ذلك اذا بدا المال تصدق به او احسن الى احد كله دعاء - [01:01:00](#)

في الحقيقة دعاء لانه يريد من ذلك الثواب والهرب من العذاب الذي يؤلم قال فعلم ان النوعين متلازمان. فكل دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة. وكل دعاء مسألة متضمن دعاء العبادة - [01:01:20](#)

قال وبهذا التحقيق يندفع عنك ما يقوله عباد القبور اذا احتج عليهم بما ذكر الله في القرآن من الامر باخلاص الدعاء له قالوا المراد به العبادة. فيقولون في مثل قوله تعالى. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اي لا - [01:01:40](#)

تعبدوا فيقال لهم. يعني واسطة انها ذكرت المساجد المساجد يصلى فيها الصلاة عبادة اه من هذا القبيل قالوا هذا دعاء عبادة وليس دعاء مسألة حتى يكون دعاء المسألة جائز ان يدعى الميت - [01:02:02](#)

هذا مراده هذا استدلال خاطئ نعم قال فيقال لهم وان اريد به دعاء العبادة فلا ينفي ان يدخل دعاء المسألة في العبادة. لان دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة كما ان دعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة. هذا لو لم يرد في دعاء المسألة بخصوصه من القرآن - [01:02:23](#)

الا الايات التي ذكر فيها دعاء العبادة. فكيف وقد ذكره الله في القرآن في غير موضع؟ قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. وقال تعالى ادعوه خوفا وطمعا - [01:02:52](#)

وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقال تعالى واسألوا الله من فضله. وقال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم - [01:03:11](#)

ساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتتنسون ما تشركون وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء. ليبلغ فاهو ما هو وبالغه - [01:03:32](#)

وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام ان ربي لسميع الدعاء. وقال عنه ايضا واعتزلكم وما وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلم - [01:03:56](#)

اعتزلهم وما يعبدون من دون الله الاية وقال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون. وقال تعالى قل ادعوا الذين - [01:04:18](#)

انتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى قل ادعوا الله - [01:04:39](#)

او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. وقال تعالى عن زكريا عليه السلام قال ربباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. وقال تعالى وقيل - [01:05:00](#)

ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الاية وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فكفى بهذه الاية نجاة وحجة وبرهانا في الفرق بين التوحيد والشرك عموما وفي هذه المسألة - [01:05:18](#)

خصوصا. يعني الايات المتقدمة كلها دليل على ان دعاء المسألة مثل دعاء العبادة يجب ان يخلص لله جل وعلا ولكن يجوز للانسان انه يسأل المخلوق شيئا معين الشروط السابقة ان يكون سامعا حيا قادرا - [01:05:45](#)

يسأله الذي مثل اذن له فيه لان مسألة المخلوق لا تجوز مطلقا يعني الا بشروط مثل ما جاء في صحيح مسلم يعني لاحد ثلاثة فقط انسان اصيب بجائحة اجتاحت ماله مثل حريق ولا ما اشبه ذلك - [01:06:12](#)

فيسأل حتى يجد ما يسد امره او اخر مثلا افتقر اصيب بفاقة حتى جاء في الصحيح انه يشهد له ثلاثة من قومه انه اصيب بفاقة فتحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيش - [01:06:38](#)

او قوام العيش والثالث الذي يتحمل في سبيل الاصلاح اموال يدفع من ماله يصلح بين متخاصمين بين متنازعين متنافرين فمثل هذا وان كان غنيا يحل له ان يسأل حتى لا يترك هذا الباب - [01:07:01](#)

لان هذا ارفاقا لان الشرع جاء بالمصالح وتكثيرها وبسد المفاسد وابطال المفاسد وتقليلها فلو مثلا الذي يقوم بالاصلاح ويدفع المال ترك لم يعان يمكن يترك هذا السبيل فصار من محاسن الشرع انه يعان ويدفع له ويجوز له ان يسأل - [01:07:24](#)

يسأل لاجلي هذا الاصلاح الذي قام به وما عدا ذلك فالمسألة سحت في وجه صاحبها وكموش وخموش في وجهه من كان يسأل الناس تكثرا فانه يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم - [01:07:50](#)

قد ذهب المسألة بلحم وجهه والمسألة يجب ان تكون لله جل وعلا لانها عبادة وكل الانسان يفتقر الى نظيره هذا نقص في المقصود لان السؤال مثل هذا شئ مقدور عليه يسأل مال معين - [01:08:10](#)

مقدور عليه ولكن ينبغي له ان يسأل ربه جل وعلا ويستغني بما وهب الله له ان قوة واما عمل واما اي طريق يستغني بها عن مسألة الناس لهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول - [01:08:32](#)

لو اخذ احدكم حبله واحتطب من الجبل وباع واستغنى به خير له من يسأل الناس اعطوه او منعوه فالامل يثاب اليه. يثاب عليه اما سؤال الناس فقد يعاقب عليها لان - [01:08:52](#)

الناس لا يعطونك الا منة او ما اشبه ذلك. وقد يكون بلا شك من الناس من يتفضل ويتصدق ويحسن ولكن السائل نفسه يكون ملوما. نعم قال وقال تعالى فابتغوا عند الله الرزق. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله - [01:09:13](#)